# منهج الإمام الماوردى – رحمه الله – فى النقد

**الباحث/ محمد حسن محمد**

**لدرجة الكتوراة –كلية التربية – قسم أصول التربية الإسلامية**

**جامعة الزقازيق**

**مقدمة :**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين وعلى اله وأصحابه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

كان للعلماء المسلمين جهوداً نقدية لتقويم العلوم والمعارف ولبيان الحق من الباطل وللذب عن حياض الدين حسبة الله، لا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا تستولي عليهم العاطفة، فليس فيهم من يحابي في دين الله، فقد قصد الجميع خدمة الشريعة وحفظ مصادرها يظهر ذلك جليا من خلال مؤلفاتهم، أو من خلال تجاربهم وملاحظاتهم، أو من ملامح سيرتهم .

وفي هذا البحث نعرض شيئا من منهج الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي صاحب التصانيف والمؤلفات واحد أبرز علماء الأمة الإسلامية في العصر العباسي.

**وقد اجتهدت في تقسيم البحث إلى المباحث التالية :**

١. **المبحث الأول:** التعريف بالإمام الماوردي إنتاجه العلمي
٢. **المبحث الثاني:** معالم رئيسية في منهج الإمام الماوردي في النقد
٣. **المبحث الثالث:** أسباب وأهداف النقد عن الإمام الماوردي.
٤. **المبحث الرابع:** أخلاقيات وضوابط النقد عند الإمام الماوردي.
٥. **المبحث الخامس :** مجالات النقد عند الإمام الماوردي

وأسال الله التوفيق والسداد في القول والعمل، وان يجزي أستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الأنصاري خير الجزاء على ما قدم لنا وأفادنا خلال تدريسه لنا في هذا الفصل الدراسي .

## المبحث الأول : التعريف بالإمام الماوردي إنتاجه العلمي

**أسمه ونشأته:**

أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، ولد بالبصرة عام ٣٦٤ هـ/٩٧٤م، ورحل إلى بغداد وتعلم بها، وعلم فيها، واشتغل بالقضاء في البصرة وبغداد، ووصل إلى منصب قاضي القضاة عام ٤٢٩- ١٠٣٧م.

واشتهر الماوردي في الفكر الإسلامي ببحوثه السياسية، وتكاد أن تكون تلك هي صبغته، فكتب كتابه الهام الذي ارتبط باسمه فيقال صاحب كتاب: "الأحكام السلطانية"، كما أفرد للوزارة كتابًا ضمنه "قوانين الوزارة وسياسة الملك"، كما ألف كتاب: "تسهيل النظر وتعجيل الظفر" وهو أيضًا في السياسة.

وقد ساعد الماوردي في كتاباته السياسية قربه من الخلفاء والملوك والوزراء وعمل سفيرًا بينهم وبين خصومهم السياسيين.

وكان الماوردي أديبًا لغويًا، أثرى الأدب العربي، كما كتب في الأخلاق والتربية، كما وثقه بعض علماء الجرح والتعديل في الحديث، وكان فقيهًا شافعيًا مجتهدًا ينهج نهجًا علميًا يكاد يكون حديثًا، فيعرض لوجهات النظر المتعارضة والمختلفة في المسألة الواحدة ويرجح بينها، وينتهي لرأي، يرى فيه وجه الحق والصواب حتى انتهت إليه زعامة الشافعية في عصره.

وانفرد في تفسيره ببعض الاتجاهات التي تدل على أصالة وعمق في التفكير، وتتميز جميع كتاباته بأسلوب واضح بليغ ينتقي ألفاظه ومعانيه، ويؤلف بينها كأنها شعر منثور.

وكان أخلاقيًا في سيرته ومعاملاته بين الناس، وعمر طويلًا فعاش ستًا وثمانين سنة، ومات سنة ٤٥٠ هـ-١٠٥٨م، ودفن ببغداد بباب حرب.

شيوخه:

**تتلمذ الماوردي على يد شيخين كبيرين:**

أحدهما: أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري، ولم نجد شيئًا كثيرًا عنه في كتب التراجم وكل ما وصلنا إليه أنه سكن البصرة وارتحل إليه الناس من أماكن كثيرة، وكان

حافظًا للمذهب الشافعي ومصنفًا فيه، وكان الماوردي يخرج مع جماعة تحيط بالصيمري، ومن تصانيفه: الإيضاح في الفروع، ويقع في سبعة مجلدات، وله كتاب الكفاية، وكتاب في القياس والعلل، وكتاب صغير في أدب المفتي والمستفتي، وكتاب في الشروط، وتوفى الصيمري بعد عام ٣٨٠ هـ، وقد وضحت آثار هذه الكتب في مؤلفات واتجاهات الماوردي.

**الثاني:** الشيخ أبو حامد بن محمد بن أحمد الإسفراييني:

انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا في بغداد، وكان يتميز بالشجاعة في إبداء الرأي وما يعتقد أنه الحق، ويجهر به أمام السلطان، وقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجب أن يكتب إليه الشيخ أبو حامد: "اعلم أنك لست بقادر على عزلي عن ولايتي التي ولاَّنيها الله تعالى، وأنا أقدر أن أكتب رقعة إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أعزلك عن خلافتك"، هذه دلالة على ما كان يتمتع به الإسفراييني من الشجاعة وقوة التأثير وكثرة الأتباع.

تلاميذ الماروردي:

تخرج على الماوردي جماعة من التلاميذ برز منهم: الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب كتاب تاريخ بغداد (المتوفى ٤٦٣ هـ)، الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين.وغيره من العلماء في ذلك العصر .

**مؤلفات الماوردي:**

ألف الماوردي كتابًا في تفسير القرآن الكريم اسماه "النكت والعيون في تأويل القرآن الكريم" ، حققه الشيخ خضر محمد خضر، ونشرته وزارة الأوقاف الكويتية في أربعة مجلدات.

كتاب الحاوي الكبير وكتاب الإقناع:

قال الماروردي : "بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة واختصرته في أربعين" يريد بالمبسوط كتاب الحاوي، وبالمختصر كتاب الإقناع

وكتاب "الحاوي الكبير" موسوعة فقهية، وكتاب الإقناع، وكتاب أعلام النبوة ، وكتاب العيون في اللغة:، وكتاب الأمثال والحكم: ، وكتاب أدب الدنيا والدين: وهو كتاب يقرر المبادئ الأخلاقية ثم يبحث عن النصوص التي تؤيده من القرآن والسنة ومنثور الكلم ومنظومه، وهو يمزج بين تراث العرب وتراث الأمم الأخرى بمادة غزيرة وتلاحم مستمر،

حسن الصياغة والسبك مفيد في التربية والأخلاق، وقد طبع عدة طبعات كما ترجم إلى اللغة التركية وقام البعض بشرحه كالأرزنجاني بحاشية منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين، كما اختصره السيوطي.

كما أن من كتبه رحمه الله كتاب تسهيل النظر وتعجيل الظفر:

يتضمن هذا الكتاب موضوعين:

**أحدهما:** الكلام في أصول الخلق من الناحية النظرية.

**الثاني:** سياسة الملك وقواعده:

وكذلك من كتبه كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية[1]

[1] موقع الألوكة: http://www.alukah.net/web/fouad/0/31841/#ixzz3WFVPbbZB

## المبحث الثاني

## معالم رئيسية في منهج الإمام الماوردي في النقد:

يتسم منهج الإمام الماوردي – رحمه الله – في النقد بسمات يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

١- الاستدلال بالكتاب والسنة وأقوال الحكماء والبلغاء: وقد بين هذا المنهج في كتابة أدب الدنيا والدين فقال: "وقد توخيت بهذا الكتاب الإشارة إلى آدابهما ...مستشهدا من كتاب الله –جل اسمه – بما يقتضيه ، ومن سنن رسول الله صلوات الله عليه – بما يضاهيه، ثم متبعا ذلك بأمثال الحكماء، وآداب البلغاء، وأقوال الشعراء؛ لأن القلوب ترتاح إلى الفنون المختلفة وتسأم من الواحد

٢- الاطلاع على مختلف أقوال أهل العلم وإيرادها ثم يبين رأيه في المسألة، وهذا من القضايا الأساسية في موضوعية الناقد، وقد ظهر هذا في كتبه كلها في الأحكام السلطانية ، وفي تفسيره: النكت والعيون، وفي أدب الدنيا والدين ، وتسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك ، من ذلك على سبيل المثال قوله : وفي السجايا فقد اختلفوا في الفرق بينها وبين الأخلاق على وجهين الوجه الأول ..الوجه الثاني ..وزعموا.. فزعم علماء الطب . وبين رأيه فيه.. وقال عن قوله تعالى (وإذا الرسل أقتت) فيه ثلاث تأويلات وذكرها ثم قال: وتحتمل هذه القراءة وجها آخر أنها دعيت للشهادة على أممها . وعلمه هذا من معاني النقد الذي يتضمن الفحص والتميز بين الأشياء.

٣- أنه كان ينقل النص ويقتبسه كما هو وهذا كثير أيضا فيما يتعلق في التفسير، وفي المسائل الفقهية فقد رد الأقوال إلى أصحابها، ونقلها بنصهم، وخاصة إذا كان لذكره فائدة في البحث –بخلاف التوثيق فكان ذكره للمسائل المتعلقة بالأقوال العامة وأقوال البلغاء والحكماء فقد كان يقول فيها قال البلغاء أو الحكماء فلم يبين قائليها لعدم الأهمية ولأنها خرجت مخرج الحكم فلم يعرف قائلها –،فمن ذلك على سبيل المثال ما ذكره : فصل :وأما قوله: من علم الشافعي فقد اعترض عليه من ذكرنا، وقالوا: علم الشافعي لا يمكنه اختصاره لأمرين : أحدهما: أنه مضمر في النفس وذلك مما لا يصل إليه . والثاني: أن العلم عرض ، والعروض يستحيل اختصارها ، وهذا الاعتراض فاسد بما سنذكره من مراد المزني به . واختلف أصحابنا في مراده ،فقال أبو إسحاق المروزي – رحمه الله–: أراد من كتب الشافعي فعبر بالعلم عن الكتب، لأنه قد يوصل بها إلى العلم كما قيل في تأويل قوله تعالى: هل عندكم من علم فتخرجوه لنا [الأنعام] أي من كتاب، وقال أبو علي بن أبي هريرة: أراد من معلوم الشافعي، فعبر عنه بالعلم ، لأنه حادث على العلم كما قيل في تأويل قوله عز وجل : ولا يحيطون بشيء من علمه، أي من معلومه ، ومعلوم الشافعي ما

أخذ عنه قولا ورسما. وفائدة هذا النقل يشير إلى الأمانة العلمية التي يتمتع بها الماوردي رحمه الله ، وهي من أهم أخلاقيات منهجية النقد.

٤- ينقل لينقد بوعي تام: وهذه سمة تدل على عمقه ذكائه – رحمه الله – فكان على وعي تام بما ينقل من أقوال وكان هدف من النقل أحيانا لينشر عقيدته ومن ذلك ما ذكره ابن الصلاح فقال : هذا الماوردي عفا الله عنه يتهم بالاعتزال وقد كنت لا أتحقق ذلك عليه وأتأول له وأعتذر عنه في كونه يورد في تفسيره في الآيات التي يختلف فيها أهل التفسير تفسير أهل السنه وتفسير المعتزلة غير متعرض لبيان ما هو الحق منها وأقول لعل قصده إيراد كل ما قيل من حق أو باطل ولهذا يورد من أقوال المشبهة أشياء مثل هذا الإيراد حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة وما بنوه على أصولهم الفاسدة.. على وجه لا يفطن له غير أهل العلم والتحقيق ومن ذلك مصيره في الأعراف إلى أن الله لا يشاء عباده الأوثان وقال في قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن ) وجهان في جعلنا أحدهما معناه حكمنا بأنهم أعداء والثاني تركناهم على العداوة فلم نمنعهم منا وحسب معرفتي للمسألة فإن أهل السنة يقولون عن قوله تعالى جعلنا أي خلقنا

٥- الصدق في النقد وتحري الحق:

ومما يتميز به منهجه رحمه الله أن منهجه قائم على اتباع الحق لا الهوى وتحري الصواب في المسائل وفي نقله لأقوال الأئمة من أهل السنة والمعتزلة في مكان واحد ومسألة دليل على هذا ومما يتبين بوضوح في هذا أنه رحمه الله لم يخالف أهل السنة في كل مسائل العقيدة ،كما أنه لم يوافق المعتزلة على أصول عقائدهم واستنتاجاتهم ولعل مما يوضح هذا ما قيل عنه رحمه الله :ثم هو ليس معتزليا مطلقا فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم مثل خلق القرآن كما دل عليه في قوله عز وجل : (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) وغير ذلك ويوافقهم في القدر وهي البلية التي غلبت على البصريين وعيبوا بها قديما .[٢]

٦- تنوع مجالات النقد :إذ نقد أصنافا متنوعة ومجالات عدة فنقد طلبة العلم والعلماء ونقد نفسه ونقد العوام ونقد المناهج وبسط سلطان نقده على الحاكم والملوك وهذا ما أفردت له فقرة خاصة.

٧- كثرة شواهده واستدلاله بها عند نقده لقضية معينة وقد يكثر من الشواهد ويقلل بحسب ما للقضية من أهمية_حسب نظري _وهذا كثير في كتبه وخاصة كتابه القيم أدب الدنيا والدين فقال الباب الأول :في فضل العقل وذم الهوى وموافقته للمعتزلة والأشاعرة الذين

[٢] طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ ص 177

يعظمون العقل ويقدمونه على النقل والاستدلال به وكثرة الكلام حوله ولهذا قال في مواضيع آخر : أول الفضائل العقل .

٨- تأثر نقده بعقيدته إلى حد ما كما في تأويل السابقة التي ذكرته آنفا، وقد حاول التدليس فيهما رحمه الله ولم يعتبر المحدثون التدليس من الكذب ولهذا أخذوا عن بعض لمدلسين بلكان بعض الأئمة يدلس؟وقد وصف لخطيب رحمه الله الإمام الماوردي بأنه ثقة.(1)

٩- نقده لنفسه: وهذا ما تميز رحمه الله بل كان موضوعياً غير مترفع ولا متكبر رغم تنوع وعمق علمه رحمه الله ومما يدل على سمو هدفه ما ذكر عنه :" وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما دنت رفاته قال لمن يثق به الكتاب التي في الكان الفلاني كلها تصنيف وإنما لم اظهرها لأني أجد نية خالصة

١٠. نقده لأصول عقيدة اتفق معها في مسائل كثيرة، كما في نقده للأصول عقيدة المعتزلة، مما بين غزارة وعمق علمه، وتبحره، وأهم من هذا موضوعيته، وبعده عن الهوى فما أخذته لومة لائم في العلم، وقج أشرت إلى بعض الأمثلة آنفاً.

١١. اهتمامه بالصنعة البيانية وتذويق الألفاظ في كافة مؤلفاته وسحبها حتى في النقد[٣]. فجاءت أقواله وألفاظ نقده بمنزلة الحكم والأمثال ومما قال مثلاً: "واجعل نصح نفسك غنيمة عقلك، ولا تداهنها بإخفاء عيبك وإظهار عذرك[٤].

١٢. حسن توظيف الأدلة والشواهد في نقده للقضية الواحدة، ففي معرض نقده لطائفة من العلماء في ما يظهر من المداهنة لبعض الحكام استشهد بحديث – وإن كان ضعيفاً- قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمار قراؤه أمراءها، ولم يزك صلحاؤها فجارها، ولم يمار أخيارها أشرارها، فإذا فعلوا ذلك رفع عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب، وضربهم بالفاقة والفقر وملأ قلوبهم رعباً.

---

[٣] ١- تاريخ بغداد ج١٢ ص١٠٢)
٢ مقدمة سير أعلام النبلاء (ج١/ص ١١٦).
[٤] أدب الدنيا والدين (ص ٢٧٠).

**المبحث الثالث: أسباب وأهداف النقد عن الإمام الماوردي**

١- الخطأ في الاستدلال من بعض العلماء، وقد بين في رده على بعض العلماء قوله: قولك هذا فاسد من وجهين .

٢- ابتعاد طلبة العلم عن العلم واشتغالهم عنة، وانحرافهم عن طرقه ومناهجه.

٣- الخطأ في فهم التعامل مع الحياة ، ولهذا الف كتبه ادب الدنيا والدين

٤- الخطأ في التعليم والنقد بين الحكام والمحكمين، ولهذا الف كتبه الكثيرة ومنها تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وكتب ادب القاضي ،ونصيحة الملوك ، والأحكام السلطانية، ولهذا نصح الحكم في طريقة تعامله مع الرعية، ونقد بعض العلماء في التنفيذ ولي عنق النصوص لموافقة طلب السلطان، كما في افتائهم بجواز التسمية بملك الملوك.

**ومن الأهداف للنقد عند الإمام الماوردي :**

**١- القيام بواجب الله تعالى:**

فقال رحمه الله : وينبغي لمن انزل منزلة المستشار واحل محل النصاح المواد حتى صار مأمول النجاح ، مرجو الصواب ، ان يؤدي حق هذه النعمة بإخلاص السريرة، ويكافئ على الاستسلام ببذل النصح ثم بين رحمة الله أن القيام بالنصح من واجبات من أنزل هذه المكانة العظيمة فقال : فقد روي عن النبي صلى الله علية وسلم انه قال : إن من حق المسلم على المسلم إذا استنصحه أن ينصحه .

**٢. البناء العلمي:**

ويقوم البناء العلمي عن طريق مناقشة النصوص والآراء إذ تزيد المناقشة من البناء العلمي والمعرفي، وإن المناقشة هي إحدى معاني النقد في اللغة ولهذا قالوا: ومن اقدتك فلاناً إذ ناقشته في الأمر[٥]. وأكد الإمام الماوردي إلى البناء العلمي عن طريق المناقشة هو الهدف الأساس منها فقال: ثم له بالتعليم نفعان... والنفع الثاني: زيادة العلم وإتقان الحفظ، فقد قال الخليل بن أحمد: اجعل تعليمك دراسة لعلمك، واجعل مناظرة المتعلم تنبيها على ما

[٥] أحمد عمارة: في النقد الأدبي (ص ٥)

ليس عندك، وقال ابن المعتز في منثور الحكم: النار لا ينقصها ما أخذ منها، ولكن يخمدها أن لا تجد حطيا، كذلك العلم لا يفنيه الاقتباس. فإياك والبخل بما تعلم. وقال بعض العلماء: علم علمك وتعلم علم غيرك، ف'ذا أنت قد علمت ما جهلت وحفظت ما علمت".

يستنتج من النصوص التي بينها الإمام الماوردي و كذا التي نقلها أنه بالمناقشة والتي تعتبر من أنواع ومعاني النقد يستنتج منها أنها تهدف إلى البناء العلمي والمعرفي.

**٣. كشف الأخطاء وسرعة علاجها:**

ومن أجمل ما ضربه الإمام الماوردي في هذا الشأن قوله رحمه الله: "ومما أنذرك به من حالي أنني صنفت في البيوع كتاباً جمعت فيه ما استطعت من كبت الناس، وأجهدت فيه نفسي وكددت فيه خاطري، حتى إذا تهذب واستكمل وكدت أعجب به وتصورت أنني أشد الناس اصطلاحاً بعلمه حضرني، وانا في مجلسي أعرابيان فسألاني عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمنت أربع مسائل لم أعرف لواحدة منهن جواباً، فأطرقت مفكراً، وبحالي زحالهما معتبراً فقالا: ما عندك فيما سالناك جواب، وأنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا. فقالا: واهاً لك، وانصرفا، ثم أتيا من يتقدمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فأجابهما مسرعاً بما أقنعهما وانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه، فبكيت مرتبكاً، وبحالهما وحالي معتبراً إلى أن قال: "فكان ذلك زاجر نصيحة نذير عظة تذلل بها قياد النفس، وانخفض لها جناح العجب، توفيقاً منحته ورشداً أوتيته[٦].

وبين المنهج المتبع في هذا الوضع وهو قبول النقد منهما، وكان لنقدهما أثر في إصلاح العجب النفسي ومن خلال ما سبق يتبين لي أن كشف الأخطاء وسرعة علاجها من أهدف النقد التعليمي.

[٦] أدب الدنيا والدين (ص ٥٢).

**٤. الإصلاح التربوي:**

إن الإصلاح التربوي هو "النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه من خلال إجراء الدراسات التقويمية ثم البدء في عملية الإصلاح وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤية المستقبلية للنظام التربوي"[٧].

إن الإصلاح التربوي إذا عم واستوفى حقه عم الخير على كافة الجوانب، وغذا فسد وانحرف ناءت الأمة عن مكانتهما وتلقفهما الجهل بدينها ومركزها بين الأمم، وإن كل مجانبة ترجع إلى الخطأ في التربية سواء كان الخطأ في جانب التربية العقائدية أو الأخلاقية أو الاجتماعية، وكل هذه الجوانب مرجعها إلى عدم أو سوء الصلاح التعليمي.

## المبحث الرابع

## أخلاقيات وضوابط النقد عند الإمام الماوردي

**تتمثل الأخلاقيات في الجوانب التربوي في مجالات متعددة من أهمها ما يلي:**

**أولاً: أخلاقيات وضوابط أهداف النقد وغايته من خلال الضوابط التالية.**

**١. سلامة القصد والإخلاص.**

١-لكل عمل يقوم به الإنسان مقصد، وأن من أخلاقيات النقد من منظور التلربية الإسلامية هو الإخلاص لله تعالى فيسأل "المراد نفصه ما هو الدافع الحقيق لكلامه في غيره هل هو الإخلاص والنصح لله ورسوله أم هو خفي أم جلي أم هو حسد وكراهة له[٨].

٢-النقد ليس مقصوداً لذاته بل يكون لأجل غاية عظيمة، قد تجلت هذه المنهجية عند الإمام الماوردي رحمه الله في أقواله وأفعاله فمن أقواله ما ذكره في مقدمة كتابه النفيس نصيحة الملوك، قال -رحمه الله-: "ونقول إن ما حملنا على تأليف هذا الكتاب بعدما علمنا من حث الله جل ذكره العقلاء من عباده على طلب الأجر... ثم ما روينا عن نبينا -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: من كان له علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة ... ثم روينا عنه أنه قال: الدين النصيحة. وكان يقال من كتم السلطان نصيحته والأطباء

---

[٧] أحمد حسين وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ص ٣٢).

[٨] منهج أهل السنة والجماعة في نقد الآخرين، هشام إسماعيل الصبني (ص ١٩).

مرضه والإخوان بثه فقد خان نفسه، ففي نصيحة السلطان نصيحة الطافة وفي نصيحة الكافة هداية إلى مصلحة العام بأسره[٩].

يستفاد من الأثر النفيس سلامة قصد هذا الإمام النحرير من كتابه نصيحة الملوك، وأبان عن صدق منهجه في النصيحة التي تعتبر –حسب نظرباب عظيم من أبواب النقد و أفضل أبوابه فبين – رحمه الله– الأصل من هذه النصيحة ألا وهي "الحرص على هداية الناس ".[١٠]

ومن صور سلامة القصد أن يكون النصح لوجه الله تعالى، قال رحمه الله تعالى عن الآداب التي يجب أن يتحلى بها العلماء: "من آدابهم: أن يقصدوا وجه الله بتعليم من علموا ويطلبوا ثوابه بإرشاد من أرشدوا من غير أن يعتاضوا عليه عواضا،ولا تلمسوا عليه رزقا.[١١]

ومن صور سلامة القصد إخلاص السريرة قال رحمه الله وإيانا: "وينبغي لمن أنزل منزلة المستشار وأجل محل الناصح المواد حتى صار مأمول النجاح،مرجو الصواب أن يؤدي هذه النعمة بإخلاص هذه السريرة،ويكافي على الاستسلام ببذل النصح.[١٢]

وقال رحمه الله تعالى: "وربما أبطرته المشاورة فأعجب برأيه فاحذره في المشاورة فليس للمعجب رأي صحيح ولا روية سليمة.[١٣]

ولهذا خاف العجب فكاد أن يرمى كتبه في النهر.

**٢– الورع والعدل والإنصاف:**

العدل كما يقول الإمام الطبري فقال: الوسط: العدل. وذلك معنى الخيار لأن الخيار من الناس عدولهم.[١٤] فالعدل الموازنة والإقمة وفلان يعدل فلانا أي يساويه ويقال ما يعدلك

---

[٩] نصيحة الملوك للإمام الماوردي، مقدمة كتابه، تحقيق خضر محمد خضر (ص ٣٣-٣٥).
[١٠] فقه التعامل مع المخالف، عبد الله الطريقي (ص .(42
[١١] أدب الدنيا والدين ص 60:
[١٢] .أدب الدنيا والدين ص 228:
[١٣] .تفسير الطبري :للإمام الطبري ،ج٣،ص 142:
[١٤] .لسان العرب :لابن المنظور الأفريقي،مادة عدل

عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعك، وعدل المكاييل والموازين: سوها وعدلت فلانا بفلان إذا سويت بينهما.[١٥]

فالعدل توسط، وهو بهذا المعنى يعيد التكامل إلى الإنسان ولاينظر اليه بعين واحدة إنه لا يلخصه في مهارة ذهنية كلامية، إنه الوسط الذي يحوي معنى العدل الذي يوازن بحكمة بين الشيئين.[١٦]

**وقد قسم الإمام الماوردي رحمه الله العدل إلى أقسام هي** ((١٧))

أولا: عدل الإنسان في غيره، و يكون بثلاث أحوال:

١. عدل الإنسان فيمن دونه: كعدل السلطان مع الرعية، و المعلم مع تلاميذه و هذا يكون بأمور:
   - أتباع الميسور فهو أدعى للألفة و المودة.
   - حذف المعسور، و هو أدعى للتعامل بالرفق.
   - ابتغاء الحق و هو أبعث على النصرة و البذل و التضحية.((١٨))
٢. عدل الإنسان مع من فوقه كالرعية مع السلطان و التلاميذ مع المعلم و هذا يكون بما يلي:
   - إخلاص الطاعة فهو أجمع للشمل.
   - بذل النصرة و هو أدعى للقوة.
   - صدق الولاء و هو أدعى لنفي سوء الظن.((١٩))
٣. عدل الإنسان مع أكفائه و ذلك كعدل الإنسان مع إخوته في كافة الأحوال و يكون بأمور:
   - ترك الاستطالة على الغير تكبرا و زهوا و تعاليا أو ترفعا.
   - كف الأذى عن الناس.((٢٠))

---

[١٥] .الوسيطية العرابية :الحميد إبراهيم ، (ص (85-84

[١٦] .الوسطية العربية، الحميد إبراهيم (ص .(85-84

[١٧] قراءة تربوية في فكر الإمام الماوردي: علي خليل أبو العيني: ص٢٣٠ .

[١٨] أدب الدنيا و الدين، ص ١٠٠.

[١٩] أدب الدنيا و الدين، ص ١٠١.

**و أهم القواعد في الحكم مع الآخر ذكر الإمام الماوردي قواعد تمثل منهجا نقديا عادلا منها:**

١. الإنصاف للعدو: يعضنا الإمام الماوردي عند نظرية في العدل تعتبر كحكمة في العدل مع غير المسلمين، كما في قوله رحمه الله في شهادة القاضي على عدوه: "إن للقاضي أن يحكم على عدوه بخلاف الشهادة عليه (الإنصاف حتى للعدو) لأن أسباب الحكم ظاهرة و أسباب العداوة خافية ((٢١))، و هذا من العدل حتى مع العدو و يعطي منهجية في الورع نقد المخالف في العموم، و في نقد العدو.

٢. نقل أقوال المؤيدين و المخالفين في مسائل كثيرة و قد فصلها رحمه الله في كتبه كالأحكام السلطانية، و الحاوي الكبير، و نصيحة الملوك، و تسهيل النظر، و أدب الدنيا و الدين، و النكت و العيون (التفسير) حيث نقل أقوال المخالفين له و المؤيدين.

٣. الدقة في تمييز الصحيح من الخطأ: و تمثل الدقة في تمييز الصحيح من الخطأ الورع الذي يجب أن يتحاى بها الناقد، فقد قال –رحمه الله تعالى– في مسألة: "هذا القول و إن كان أقرب مما قبله فبعيد من الصواب من وجه واحد" .((٢٢))

تمثل العدل عدل عند الإمام الماوردي درجات الرقي في التعامل مع الغير إذ وضع كتبا في العلاقات العامة و العلاقات بين الملوك و الرعية، و في أحكام الناس بين بعضهم، و من كتب الماوردي السياسية أيضا كتاب "قوانين الوزارة" و فيه تناول كل ما يخص الوزارة، ابتداء من تعريفها و أنواعها، إلى مؤهلات الوزراء، و علاقاتهم ببعضهم و بمن يرأسهم. و أشار إلى أن أهم أهداف الوزراء هي تحقيق الأمن العام، و النماء و الخصب الدائم، و سيادة العدل.

وبين في كتاب أدب الدنيا والدين علاقات المتعلمين مع المعلمين، وآداب كل واحد منهم، وأعطى لكل منهما ما يجب له وما يجب عليه و كان رحمه الله عدلاً في ذلك.

---

(٢٠) أدب الدنيا و الدين، ص ١٠١.
(٢١) طبقات الشافعية الكبرى: للإمام السبكي، ج ٥، ص ٢٨٠
(٢٢) أدب الدنيا و الدين، ص ١٠.

**ثانيا: أخلاقيات و ضوابط منهجية النقد**

**أولا: الموضوعية:** إن قيام النقد على الصدق و الإخلاص في مقصد الناقد، يدفعه إلى القيام بالنقد بموضوعية تجعل العمل النقدي يجني ثماره و آثاره الحميدة، تتمثل صور الموضوعية بالتالي:

١. التجرد من الهوى و الذاتية: فالهوى ميل النفس إلى الشهوة و قيل في سبب تسميته بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية و في الآخرة إلى الهاوية ((٢٣)). فالهوى كل ما خالف الحق و للنفس فيه حظ و رغبة من الأقوال و الأفعال و المقاصد.((٢٤))

٢. عدم الاعتداد بالرأي: يرى الماوردي رحمه الله أنه لا ينبغي أن يستبد العالم بحكمه و رأيه في الآخرين و إنما يعرض رأيه على الآخرين مشورة و طلبا للحق لأن الغرض هو الوصول إلى الحقيقة مهما كان صاحبها قال رحمه الله: "اعلم أن من الحزم لكل ذي لب أن لا يبرم أمرا ولا يمضي عزما إلا بمشورة ذي الرأي الناصح، و مطالعة ذي العقل الراجح فإن الله تعالى أمر بالمشورة نبيه صلى الله عليه و سلم مع ما تكفل به من إرشاده، و وعد به من تأييده، فقال تعالى: و شاورهم في الأمر"((٢٥))، كما استدل له من كلام العلماء و هذا الاستدلال منه من القرآن و السنة و أقوال العلماء و البلغاء و غيرهم، و من ذلك قوله: "و قال بعض البلغاء: من حق العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العقلاء، و يجمع إلى عقله عقول الحكماء، فالرأي الفذ ربما زل و العقل الفرد ربما ضل".((٢٦))

٣. أن الرجال تعرف بالحق لا العكس. فالحكم و النقد و التقويم يكون بحسب الناص، لا بحسب قائله، و هو من أرقى صور الموضوعية، سطر الماوردي عن هذه الفقرة بحكمة عظيمة: "و ليس يراد الرأي بمكان المشير به فيراعى قدره و إنما يراد لانتفاع المستشير"، و بالتالي فإن الإنسان "إذا ظفر برأي من خامل لا يراه للرأي أهلا و لا للمشورة مستوجبا

(٢٣) المفردات: للراغب الأصفحاني، ص ٥٤٨.
(٢٤) الهوى و آثاره في الخلاف: عبد الله الغنيمان، ص ١٢.
(٢٥) أدب الدنيا و الدين، ص ٢٢٣.
(٢٦) أدب الدنيا و الدين، ص ٢٢٤.

اغتنمه عفوا فإن الرأي كالضالة تؤخذ أين وجدت، ولا يهون لمهانة صاحبه فيطرح، فإن الدرة لا يضعها مهانة غائصها، و الضالة لا تترك لذلة واجدها".

وتمثلت هذه الموضوعية في الأخذ عن النافد، فلا يكون تقبل المنصوح للناصح لشخصه مثلا، بل الحكمة ضالة المؤمن، فمن الموضوعية أن يقبل الحق للحق لا لكون مصدره شخص معين.

٤. الأمانة: قال رحمه الله تعالى: "ولا عذر لمن استشاره عدو أو صديق أن يكتم رأيا و قد استرشد و لا يخون وقد اؤتمن، روى محمد بن المنكدر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (المستشير و المستشار مؤتمن).((٢٧))

٥. فهم المصطلحات الطرف الآخر: و من الصور المهمة في ضوابط و أخلاقيات منهجية النقد أن يفهم المصطلحات الرأي الآخر فلا ينقد بناء على مصطلحه هو، و الآخر يقصد ذلك المعنى تماما، فإن النقد هنا مناف للموضوعية قال رحمه الله: "و إن كانت زيادة اللفظ على المعنى دليلا لسوء ظن المتكلم بفهم السامع كان استخراجه أسهل و إن كان تقصير اللفظ عن المعنى لسوء فهم المتكلم فهو أصعب الأمور حالا، و أبعدها استخراجا؛ لأن ما لم يفهمه مكلمك فأنت من فهمه أبعد إلا أن يكون بفرط ذكائك و جودة خارطك تتنبه بإشارته على استنباط ما عجز عنه و استخراج ما قصر فيه فتكون فضيلة الاستيفاء لك و حق التقدم له.((٢٨))

**ثانيا: الرفق و المداراة:** من أهم ضوابط النقد، إذ النقد كما في معانيه اللغوية إيقاع الألم فهو في أصله صعب على النفس، فوجب أن يكون الرفق و المداراة مصحوبة مع النقد، و النبي صلى الله عليه و سلم: ما كان الرفق في شيء إلا زانه، و ما نزع من شيء إلا شانه، و إذا كان هذا الأمر في كل أمور الحياة، فإنه في مجال نقد الآخر أشد ضرورة و حاجة، و أما الإمام الماوردي فكان رفيقا هادئا، و الذي ينظر في آثاره العلمية و العملية تجد معاني الرفق تنتقل بين سطور كلماته، و من الأدلة على ذلك ما ذكره عنه ابن كثير رحمهم

(٢٧) أدب الدنيا و الدين، ص ٢٢٨.
(٢٨) أدب الدنيا و الدين، ص ٣٦.

الله جميعا: "و كان حليما وقورا أدبيا لم ير أصحابه ذراعه يوما من الدهر من شدة تحرزه و أدبه" ((٢٩))

**ثالثا: العلم.** من ضوابط منهجية النقد أن يعلم الناقد بأصول العلم الذي ينقضه، ولا يكتفي بالإلمام العام، بل إذا شرع في نقد نظرية أو فكرة أو مدرسة أن يكون على علم بما بنقد، والإمام الماوردي رحمه الله نقد علماء الطب بمنهجية علمية، وناقشهم بلغتهم فقال "وزعم بعض العلماء الطب أن السجايا والأخلاق تابعة لمزاج البدن في أحوال الطباعة بالزيادة والنقصان ما تزيد بزيادتها، وتنقص بنقصانها، فزعموا أن الغضب يكثر بكثرة المرة الصفراء... فإذا اعتدلت فيه هذه الأمزجة اعتدلت أخلاقه(٣٠).

**رابعا: استعمال الألفاظ الحسنة.** ففي الأثر السابق عندما جاءه رجل وسأله عن نجم استخدم معه ألطف عبارة في اللفظ ذات المعنى الألطف من لفظها عند طلب السؤال، ومنع أصحابه وتلامذته من النكير عليه بعد سؤاله: "وعجب من في مجلسي من سؤاله وبدر إليه قوم منهم بالإنكار والاستخلاف فكففتهم" مع أن المقام يستدعي النكير والإنكار بللظ والأسلوب، وهذا ما قام به طالبو العلم الذين كانو في مجلسه. وأكد على أهمية الألفاظ الحسنة رحمه الله قال : "لأن اللسان عنوان الإنسان يترجم عن مجهوله، ويبرهن عن محصوله، فيلزم أن يكون بتهذيب ألفاظه حريا وبتقويم لسانه مليا. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعه العباس: "يعجبني حمالك. قال: وما جمال الرجل يا رسول الله؟ قال: لسانه."، وقال خالد بن صفوان: ما الإنسان لولا اللسان؟ هل إلا بهيمة مهملة أو صورة ممثلة؟ وقال بعض الحكماء: اللسان وزير الإنسان... فلا يأتي بكلام مستكره اللفظ.."(٣١)

(٢٩) البداية و النهاية، ج ٨، ص ٣٠٣.
(٣٠) تسهيل النظر، للإمام الماوردي، ص ١٠.
(٣١) أدب الدنيا والدين، ص٢٠٦، ٢٠٧.

## المبحث الخامس: مجالات النقد عند الإمام الماوردي

**للنقد عند الإمام أبو الحسن الماوردي مجالات عدة منها:**

**أولا: نقده لنفسه:** ومن الأمثلة على نقده لنفسه ما سبقت الإشارة إليه عندما جاءه أعرابيان قال: "وما أنذرك به من حالي أنني صنفت في البيوع كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس، وأجهدت فيه نفسي وكددت فيه خاطري، حتى إذا تهذب واستكمل وكدت أعجب به وتصورت أنني أشد الناس اضطلاعا بعلمه، حضرني وأنا في مجلسي أعرابيان فسألاني عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمنت أربع مسائل لنم أعرف لواحدة منهن جوبا، فأطرقت مفكرا، وبحالي وحالهما معتبرا فقالا: ما عندك فينل سألناك جواب، وأنت زعيم هذه الجماعة؟ فقلت: لا، فقالا: وها لك، وانصرفا، ثم أتيا من يتقدمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فأجابهما مسرعا بما أقنعهما وانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه، فبقيت مرتبكاً، وبحالهما وحالي معتبراً وإني لعلى ما كنت عليه من المسائل على وقتي، فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة تذلل بها قياد النفس، وانخفض لها جناح العجب، توفيقا منحته ورشدا أوتيته[٣٢]". فقال رحمه الله: "واجعل نصح نفسك غنيمة عقلك ، ولا تداهنها بغخفاء عيبك وإظهار عذرك، فيصر عدوك أحظى منك في زجر نفسه بإنكارك ومجاهرتك من نفسك التي هي أخص بك لإغرائك لها بأعذارك ومساءتك[٣٣]." لأن من نقد غيره ولم ينقد نفسه كان كمن نفع عدوه وأضر نفسه، "فحسبك سوءا رجل ينفع عدوه ويضر نفسه[٣٤]."

**ثانياً: نقده للعلماء.**

النقد الذي قدمه للعلماء على سبيل النصح، فكان بعبارات نصحه ناقدا، وليس ناقلاً لأدب العلماء حاكياً مخبراً، بل أسلوبه أسلوب الإنشاء والطلب. ومن الأمثلة لنقده للعلماء ما يلي:

١. نقده للعلماء الذين يرفضون الاستنباط من القرآن إلا بدليل نقلي، وفي هذا يقول: "تمسك بعض المتورعة ممن قلّت في العالم طبقته، وضعفت فيه خبرته، واستعمل هذا الحديث على ظاهره، وامتنع أن يستنبط معاني القرآن باجتهاده عند وضوح شواهده، إلا أن يرد بها نقل صحيح، ويدل عليها نص صحيح. وهذا عدول عما تعبد الله تعالى به خلقه في خطابهم بلسان عربي مبين، قد نبه على معانيه ما صرح من اللغز والتعمية التي لا يوقف عليها إلا بالمواضعة إلى كلام حكيم أبان عن مراده، وقطع أعذار عباده، وجعل لهم سبلاً إلى استنباط أحكامه، كما قال تعالى: ((لَعَلِمَهُ الَّذِيْنَ يَسْتَنْبِطُوْنَهُ مِنْهُمْ)). ولو كان ما قالوه صحيحاً لكان كلام الله غير مفهوم، ومراده بخطابه عير معلوم، ولصار

---

[٣٢] أدب الدنيا والدين (ص ٥٢)
[٣٣] أدب الدنيا والدين (ص ٢٧٠)
[٣٤] أدب الدنيا والدين (ص ٢٧٠)

كاللغز المعمى، فبطل الاحتجاج به، وكان ورود النص على تأويله معنياً عن الاحتجاج بتتريله. وأعوذ بالله من قول في القرآن يؤدي إلى التوقف عنه".

٢. نقده لمن يتجمل بالعلم قال رحمه الله: "أن يحب الاشتهار بالعلم إما لتكسب أو لتجمل[٣٥]."

٣. نقده لمن لا يعترف بالمذاهب الإسلامية ويقدم علوماً أخرى عليها. قال رحمه الله: ورأيت قوماً منهم يرون الاشتغال بالمذاهب تكلفاً، والاستكثار منه تخلفاً[٣٦].

٤. نقده لمن يمنع علمه ويشح فيه لحسد وما شابهه. قال: "وربما شح في الرأي لعداوة أو حسد فورى أو مكر، ولا عذر لمن استشاره عدو أو صديق أن يكتم رأياً وقد استرشد ولا أن يخون وقد اؤتمن[٣٧]."

٥. نقده لمن يتعصب للمذاهب ويقلدها تقليداً أعمى رفض الماوردي رحمه الله التقليد في الفقه، لأنه "قبول قول بغير دليل" [٣٨].

٦. نقده لمداهنة العلماء، قال رحمه الله: "زلت أقدام العلماء في ذلك رغبة أو رهبة فضلوا، وأضلوا مع سوء العاقبة وقبح الآثار" واستدل بحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمار قراؤها أمراءها، ولم يزك صلحاؤها فجارها، ولم يمار أخيارها أشرارها، فإذا فعلوا ذلك رفع عنم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب، وضربهم بالفاقة والفقر وملأ قلوبهم رعباً[٣٩].

**ثالثاً: نقده للمتعلمين**

١. نقده لمن يتعلم علوم الجدل ويقدمها على علوم الشريعة وهذا من نقده للمناهج التعليمية أيضاً، قال رحمه الله: "ومنها: أن يحب الاشتهار بالعلم إما لتكسب أو لتجمل فيقصد من العلم ما اشتهر من مسائل الجدل وطريق النظر، ويتعاطى علم ما اختلف فيه دون ما اتفق عليه؛ ليناظر على الخلاف وهو لا يعرف الوفاق، ويجادل الخصوم وهو لا يعرف مذهبا مخصوصاً، ولقد رأيت من هذه الطبقة عددا قد تحققوا بالعلم تحقق المتكلفين، واشتهروا به اشتهار المتبحرين، إذا أخذوا في مناظرة الخصوم ظهر كلامهم، وإذا سئلوا عن واضح مذهبهم ضلت أفهامهم، حتى إنهم ليخبطون في الجواب خبط عشواء فلا يظهر لهم صواب، ولا يتقرر لهم جواب، ولا يرون ذلك نقصا إذا نمقوا في المجالس

---

[٣٥] أدب الدنيا والدين (ص ٣٣)
[٣٦] أدب الدنيا والدين (ص ٣٣)
[٣٧] أدب الدنيا والدين (ص ٢٢٩)
[٣٨] أدب القاضي، للإمام الماوردي (ص ٢٦٩)
[٣٩] أدب الدنيا والدين (ص ٥٩)

كلاما موصوفا، ولفقوا على المخالف حجابا مألوفا، وقد جهلوا من المذاهب ما يعلم المبتدئ ويتداوله الناشئ، فهم دائما في لغط مضل، أو غلط مذل"[٤٠].

٢. نقده لمن ترك العلم لكبر سنه، قال: "وربما امتنع الإنسان من كلب العلم لكبر سنه واستحيائه من تقصيره في صغره أن يتعلم في كبره، فرضي بالجهل أن يكون موسوماً به. وهذا من خدع الجهل وغرور الكسل؛ لأن العلم إذا كان فضيلة فرغبة ذوي الأسنان فيه أولى، ولأن يكون شيخا متعلما أولى من أن يكون شيخاً جاهلاً"[٤١].

**رابعا: نقده للمناهج**. قد بينت في أول البحث أنه انتقد أصول عقيدة الاعتزال، كما نقد في نصيحة الملوك المناهج المستحدثة التي تتكلم في الشريعة الإسلامية، ومن أهمها علم الجدل، وقال: "بأنه ليس بمطلوب".

١. نقد مناهج المنجمين: حذر رحمه الله من علون التنجيم، عندما سأله عا نجم إبليس، قال رحمه الله: "فانظر غلى هؤلاء كيف أبانوا بالكلام عن جهلهم، وأعربوا بالسؤال عن نقصهم، إذ لم يكن لهم داع إليه، ةلا روية فيما تكلموا به"[٤٢].

٢. نقده للعلوم العقلية ولمن يأخذ بها على حساب العلوم الشرعية:

قال رحمه الله: "مال بعض المتهاونين بالدين والميل للعلوم العقلية ورأى أنها أحق بالفضيلة، وأولى بالتقدمة استثقالا لما تضمنه الدين من التكليف، واسترذالا لما جاء به الشرع من التعبد والتوقيف. ولن ترى ذلك فيمن سلمت فطنته، وصحت"[٤٣].

وقد نقد المعلمين والمتعلمين في غير هذا واختصرت على ما ذكرت، وقد انتقد الخلفاء، والسلاطين عموماً حتى الذين كان في بلاطهم. فرحمه الله وأكثر من أمثاله.

هذا ما سمح به الوقت وجاد به القلم فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فمني ومن الشيطان وأستغفر الله من زلل وخطأ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(٤٠) أدب الدنيا والدين (ص ٣٣)
(٤١) أدب الدنيا والدين (ص ٢٨)
(٤٢) أدب الدنيا والدين (ص ٢٠٤)
(٤٣) أدب الدنيا والدين (ص ٢٦)

## قائمة المصادر والمراجع


١. أدب الدنيا والدين بو الحسن علي بن محمد الماوردي ، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٩م

٢. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ

٣. تاريخ بغداد ، أبو بكر احمد بن علي البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢هـ

٤. في النقد الادبي، احمد السيد عمارة، مكتبة الرشد ، ١٤٢٣هـ

٥. منهج أهل السنة والجماعة في نقد الآخرين، هشام الصيني، المنتدى الإسلامي، ١٤١٧هـ.

٦. فقه التعامل مع المخالف؛ المؤلف: عبد الله بن إبراهيم الطريقي؛ حالة الفهرسة: غير مفهرس؛ الناشر: دار الوطن.

٧. قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتاب أدب الدنيا والدين. علي خليل مصطفى. بيروت – لبنان: دار الوفاء، ١٩٩٠م

٨. الهوى وأثره في الخلاف – عبدالله بن محمد الغنيمان.

٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الناشر: دار صادر – بيروت.

١٠. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم.

١١. الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

١٢. موقع الألوكه على الشبكة العنكبوتية ، http://www.alukah.net